١٣

سلسلة قصص الأماكن التى ذُكرت فى القرآن

الوَادِي المُقَدَّسُ طُوًى

(طُورُ سِينِينَ)

(إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى)

(طه : ١٢)

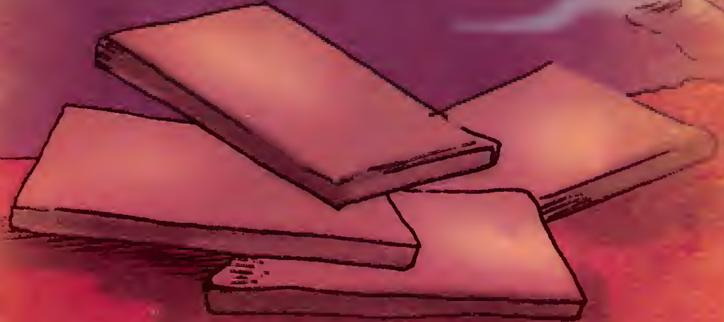

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى

سلسلة قصص الأماكن

التى ذكرت فى القرآن الكريم

للأطفال

مصورة / ملونة

(١٣)

الوادِى المُقَدَّس طُوى

(طُورِ سِينِينَ)

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِى يَا مُوسَى.إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: ١١، ١٢]

﴿ وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾ [مريم: ٥٢]

﴿ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ﴾ [القصص: ٤٦]

فكرة وإعداد

فتحى فوزى عبد المعطى

الطبعة الأولى للناشر
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

بطاقة الفهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة المصرية العامة
لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشئون الفنية

عبد المعطي، فتحي فوزي
الوادي المقدس طوى (طور سينين)
فكرة وإعداد فتحي فوزي عبد المعطي.- ط١.
- القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية ، ٢٠٠٦
١٦ ص؛ ٢٤ سم.
- (سلسلة قصص الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم للأطفال، مصورة/ ملونة؛١٣)
تدمك ٧ ٧٣١ ٢٦٥ ٩٧٧
١ - القصص الدينية ٢- قصص الأطفال
أ- العنوان ٨١٣,٠٨٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٦/١١٥٧٧
الترقيم الدولي: I.S.B.N
977 - 265 - 731 - 7

دار التوزيع والنشر الإسلامية
مصر - القاهرة - السيدة زينب ص.ب ١٦٣٦
٢٥١ش بور سعيد ت:٣٩٠٠٥٧٢ - فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
مكتبة السيدة : ٨ ميدان السيدة زينب ت: ٣٩١١٩٦١
www.eldaawa.com
email:info@eldaawa.com

عاد أسامة ذات يوم من مدرسته، مسرعًا إلى منزل جده الأستاذ عارف، وقد بدت عليه لهفته لسؤال، يريد أن يتعرَّف على إجابة مقنعة له، وسرعان ما انضم إليه باقى الأحفاد، سأل أسامة:

- يا جدى: نحن نعلم أن الله بعث محمدًا ﷺ رسولاً إلى الناس، حين كان يتعبَّد فى غار حراء بمكة، ويتفكَّر فى الكون وخالقه، جاءه جبْريل وأقرأه أول آيات القرآن الكريمة، وأخبره أن الله بعثه رسولاً؛ ليهْدى الناس إلى عبادة الله وحده، ونبْذ[1] عبادة الأصنام التى كانت فى الكعبة وحولها.

قال مصطفى:

- ونعْلم أنَّ عيسى -عليه السلام- بعثه الله رسولاً حين كَانَ بالقربَ من القُدْس بفلسطين، بعد أن عمدَّه ابن خَالَته يحيى -عليه السلام- بماء نهر الشريعة المقدس، ثم أنزل الله عليه جبريل بالإنجيل.

وقال محمود:

- ونحن نعلم أن مُوسى قضى بعضَ حياته فى مصْر، والبعْض منها فى أرض مدْين، فأيْن نزل عليه الوحي، ليكون رسولاً؟

أسرع الجد يقول:

- نزل الوحْى على موسى فى الوادى المقدَّس طُوى.. طور سينين.

دهش الأحفاد، وقالوا:

---

(١) نبذ : نبذ الشيء ، تركه وابتعد عنه .

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ
ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾

{ العلق ١-٥ }

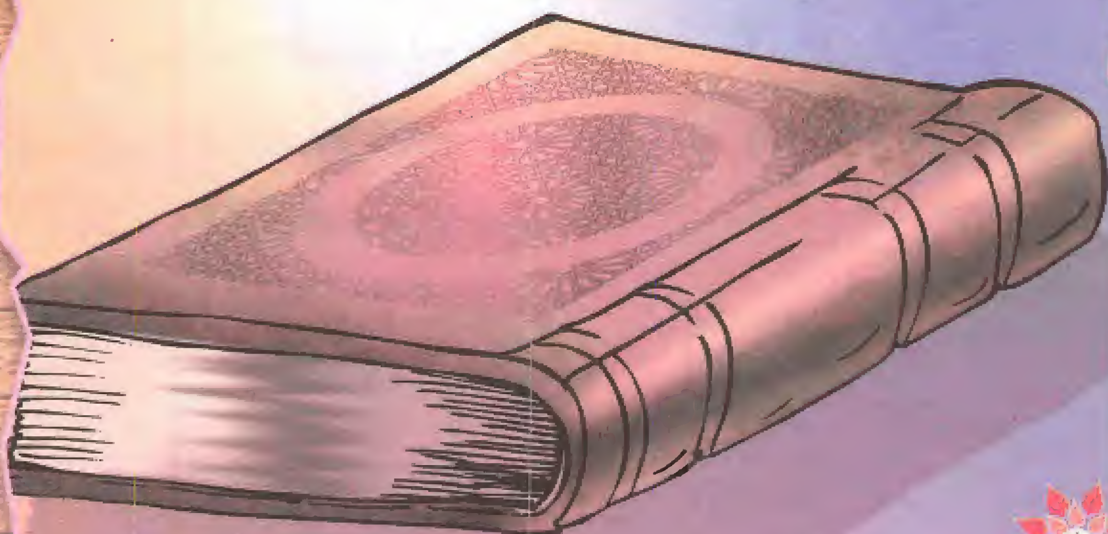

- نحن نعرف مكّة والقدس، ولكننا لم نعرف مدينة أو دوْلة باسم الوادى المقدّس طوى، ولا باسْم طور سينين، فأيْن يكون هذا المكان؟

ابتسم الجد ابتسامة تدل على سعادته، وقال:

- فى مصْر.

ضحك الأحفاد فى سعادة، وهم يقولون:

- هى إذن رحلة جديدة إلى مكان جديد، فأين ستكون رحلتنا؟

قال الجد:

- إلى سيناء.

قال مصطفى:

- نحنُ نعرفِ عن سيناء أنها شِبْه جَزيرَة فى شَمَالْ شَرق مَصر، جنوبها أكثر ارْتفاعا مِن شمالها، يحيط بها البحرَ الأحمَرَ وَخَلِيجٌ العقبة وَخَلِيجٌ السويس، وَيَطَلِ شَمَالَهَا عَلَى اَلبَحْر اَلمتَوسِطْ. بهذا حدثنا مدرس الجغرافيا.

قال الجد:

-الوادى المقدَّس: أرض طاهرة مقدسة فى أرض سيناء، ستتعرف على مكانه.. عليكم أن تستعدوا للرحلة.

سأل الأحفاد:

- فأى الطُّرق، وأى وسيلة من المواصلات تصل بنا إلى هذا المكان؟

قال الجد:

- سيكون طريقنا إلى مدينة الطُّور التى تقع على السَّاحل الشرقى لخليج السويس، وسنصل إليها بواسطة الطائرة، أو بالطريق البرى، أو بالباخرة.

قال مصطفى:

- أذكر أن مدينة الطور هى عاصمةُ محافظة سيناء الجنوبية. فقد درسنا فى الصفِّ الرابع محافظات مصر، ومنها سيناء الجنوبية.

قال الجد:

- هذا صحيح.

* * *

من القاهرة، ركب الأحفاد سيارة تقلهم إلى مدينة السويس.

من السويس عبروا إلى الناحية الشرقية لخليج السويس، قرب ساحلها الشرقى، واتجهوا نحو الجنوب، مرورًا على عدَّة موانئ مثل: رأس مطارمة وعسل وأبو رديس وبلاعيم، وكلها تشتهر بإنتاج البترول، حتى وصلوا إلى مدينة الطور.

كانوا وهم سائرون بالسَّيارة، يتعرَّفون على كثير من المعلومات عن هذه المدن، وأهمية كل منْها، ودوّنوا كل ما عرفوه من معلومات وحقائق فى كراساتهم.

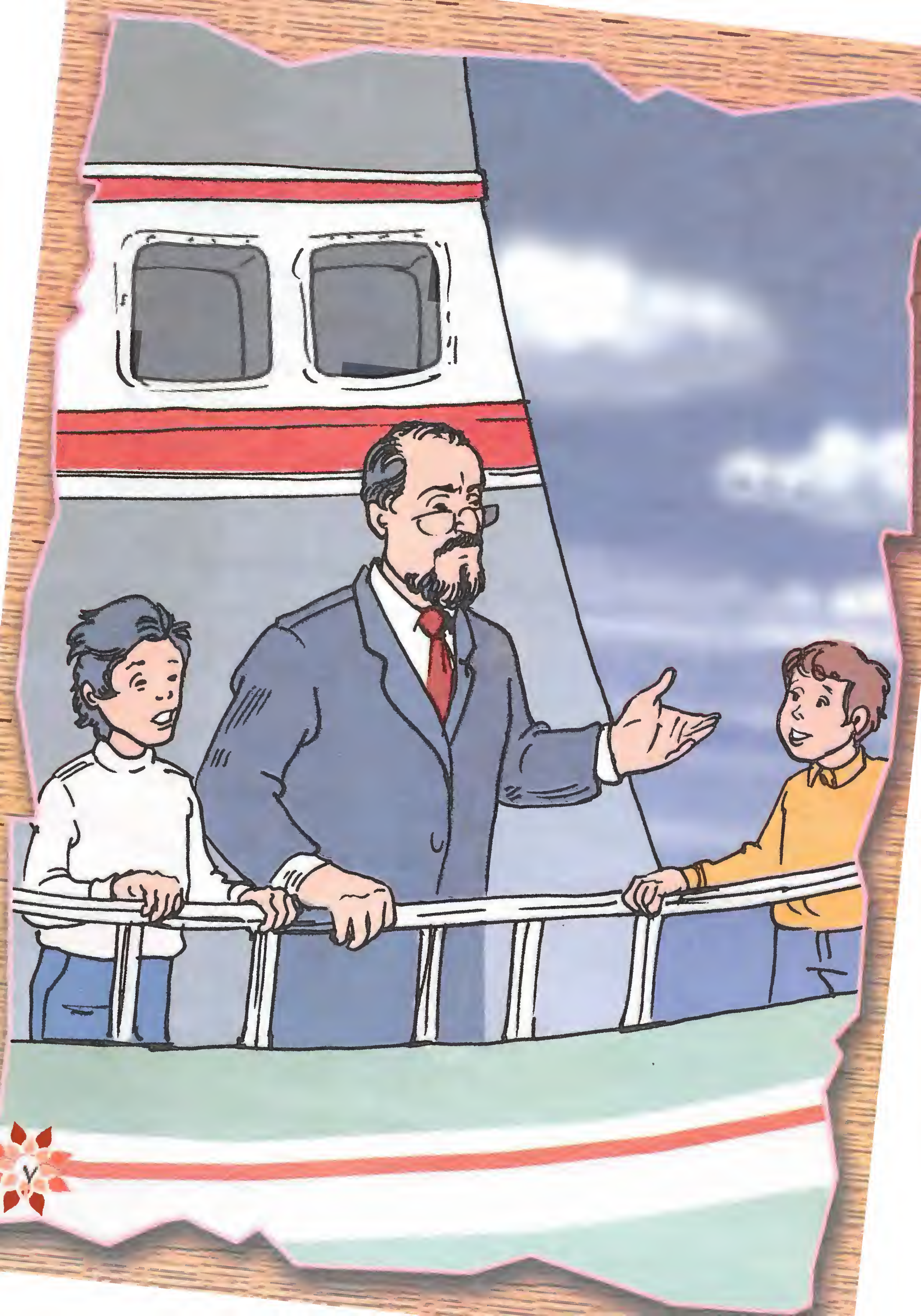

بينما كان الجد يحكى لأحفاده، سمعوا هاتفًا ينادي:

- «ذات ليْلة من ليالى الشتاء الباردة، منذ أكثر من ثلاثة آلاف ومائتى عام.. كان الظّلام الحالك[1] يغطى المنطقة كلها، وكان البرْد شديدًا،يلْسع الأجساد، وهنا فى هذا المكان.كانت توجد شجرة كبيرة، كثيرة الأوراق والفروع، شاء الله لها أن تشْتعل بالنار، دون أن تحْرقها، رآها موسى بن عمران، وهو يمضى تائهًا فى سيناء ومعه زوجته وولداه ، وقد اشتد عليهم البرْد، فأقبل إلى الشجرة،ليأخذ منها جذوة[2] نار؛ ليستدفئ بها وأهله، فما كاد يقْترب من الشّجرة،حتى سمع هاتفا يناديه:

-﴿ يَا مُوسَى.إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ[3] إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه:١٢].

اختفى صوت الهاتف.

سألوا جدهم:

- فماذا حدث بعد ذلك؟.. لقد كنا فى رحلتنا السابقة تركنا موسى فى مدْين،يرعى أغْنام الشيخ والد الفتاتين، فكيف جاء إلى هذا الجزء من سيناء؟

---

(١) الحالك : شديد الظلام .

(٢) جذوة : قطعة من نار ، أو بصيص نار مشتعل .

(٣) النعل : ما يلبس فى القدمين ، أشبه بالحذاء .

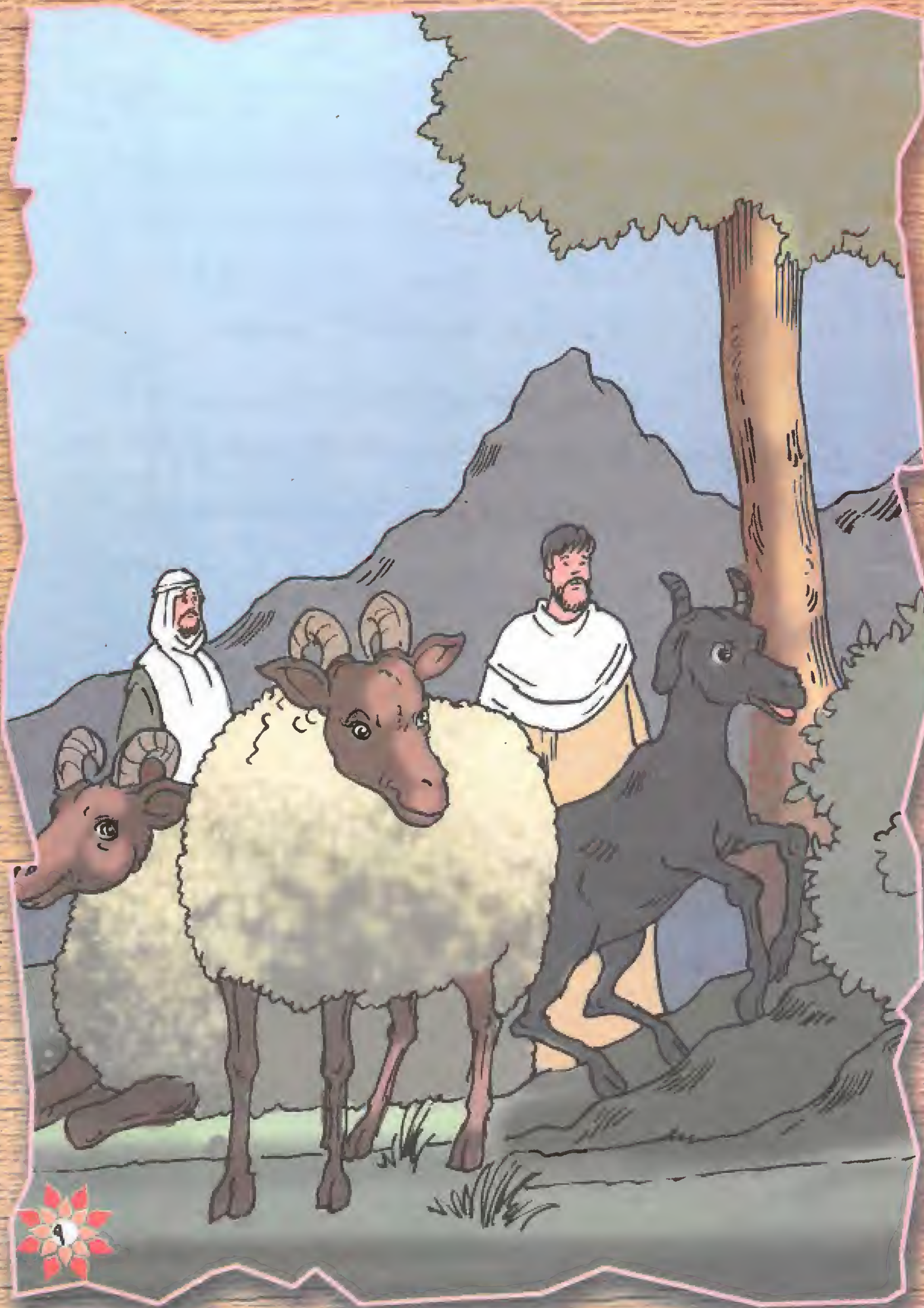

قال الجد:

- كان موسى قد قضى مدَّة العهد الذى تعاهد مع الشيخ عليه عشر سنوات، فتزوَّج إحْدى ابنتيه، وأنجب منها ولديْن، وعلم أن فرْعون الذى كان يريد قتله قد مات، وأحس بحنين إلى زيارة أهله فى مصر، فأعطاه الشيخ والد زوجته بعض الأغنام؛ ليرعاها وهو فى طريقه إلى مصر..

تاه موسى فى سيناء.. لم يتعرف على الطريق، فمضى حتى وصل إلى هذه الشجرة، وكان قد ترك أهله. زوجته وولديه على غير بعيد منها.

ذهب يبحث عن جذوة نار، فسمع هذا النداء من ربه، فدهش مما رأى وسمع!!

كانت دهشة موسى أكبر من أن يواجهها بفكره، فما يملك إلا أن ينفّذ ما أمره الله به.. خَلع نعليه، وانتظر، فناداه الله:

- فما تلك بيمينك يا موسى؟

قال موسى، وقد ملأه الخوف:

-(هى عصَاى أتوكأ عليها[1] وأهشُّ بها على غَنمى ولى فيها مآربُ[2] أخرى.)

فناداه الله:

-ألقها يا موسى.. ألق عصاك.

فعل موسى ما أمره الله به.. ألقى عصاه، فدهش مما رآه !!لقد تحولت العَصا إلى حيَّة تسعى، تتلوَّى.. تتحرَّك.. تزحف!! فما مضى غير قليل، حتى عادت الحيَّة إلى ما كانت عليه.. عصًا، فأخذها موسى بيديْه مرة ثانية فناداه الله.

- يا موسى: أدْخل يدك فى جيْبك، ثم أخرجها.

وفعل موسى ما أمره الله.. أدخل يده فى جيبه[3] ثم أخرجها، فإذا هى بيضاء، مُنيرة، يلْمع نورها حوله، فدهِش مما يرى، وأسئلة كثيرة تراوده.. ما هذا الذى رآه،وما سمعه؟!

مرة ثالثة أخبر الله موسى أن هاتين مُعْجزتين له، عليه أن يظهرهما لفرعون، ليؤمن بالله، ويترك ما يدَّعيه من ألوهية، ويكفّ[4] عن إيذاء بنى إسرائيل.

(١) يتوكأ عليها ، يستند إليها ، ويرتكز عليها بيديه .

(٢) مآرب: أغراض.

(٣) جيبه : فتحة فى أعلى ثوبه عند صدره .

(٤) يكف : يمتنع ، يتوقف عن

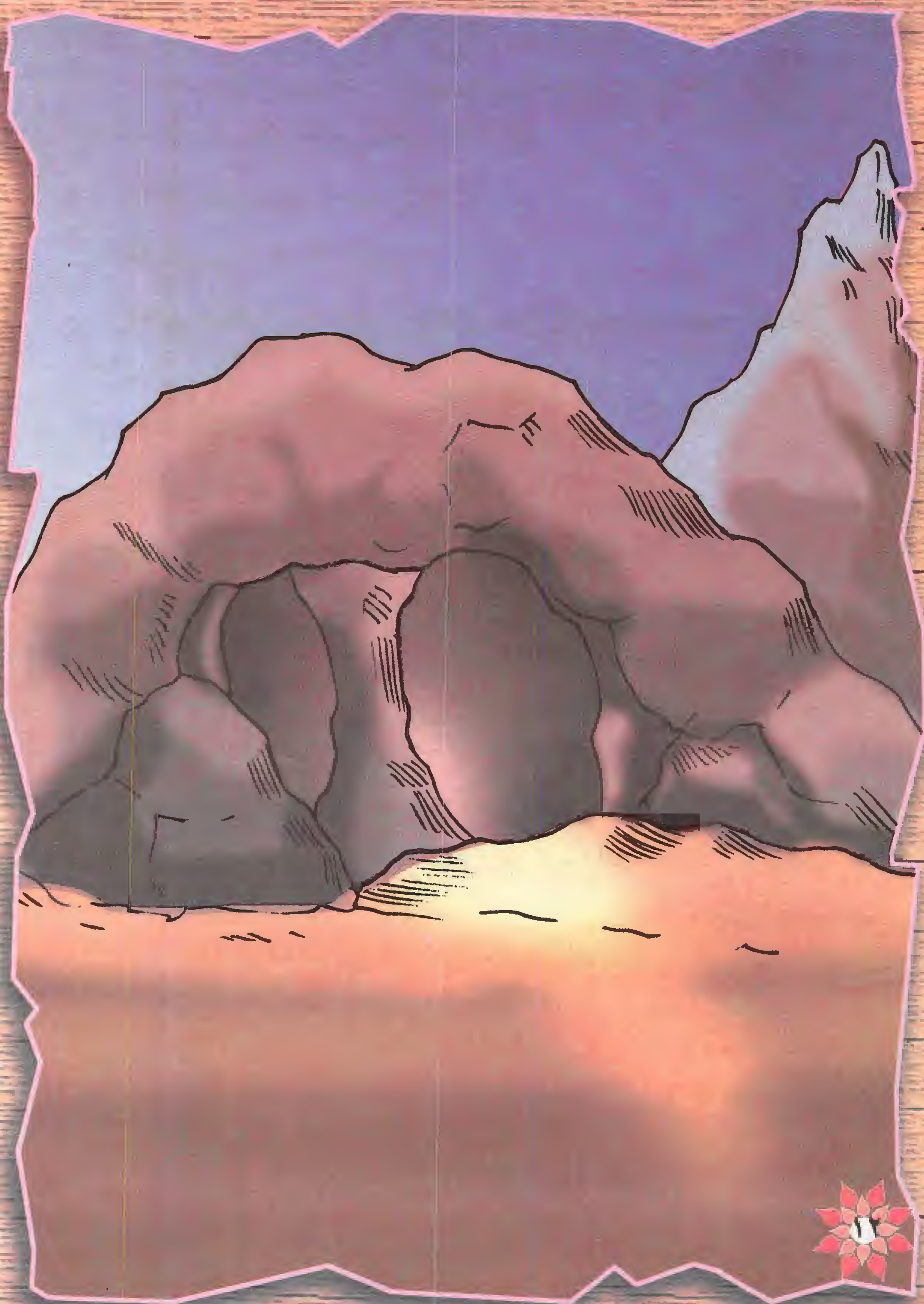

ولأن موسى وهو طفل، قد لسعْته جَمْرة نار، وذلك يعجزه عن مواجهة فرْعون، فطلب من الله أن يبْعث أخاه هارون معه إلى فرعون،يشدُّ أزره[1]، ويساعده فى مناقشة فرعون،وإقناعه بالإيمان بالله.

وهكذا بعث الله موسى رسولاً.

كان الأحفاد فى لهفة إلى سماع مزيد من قصة موسى.. فسألوا جدهم:

- وماذا حدث بعد ذلك يا جدنا؟

قال الجد:

- لا تتعجَّلوا الأحداث.. ستعرفون كل شىء عمَّا حدث بيْن فرعون وموسى، وما كان بينهما من حديث، وسيكون ذلك فى موقع ومكان آخر، وفى رحلة جديدة إن شاء الله، ولكنى قبل أن نُغادر هذا المكان. أحب أن أضيف إلى معلوماتكم معلومة هامة، وهى أنَّ رسول الله محمد ﷺ،وهو فى رحلته إلى المسجد الأقصى ليلة الإسراء والمعراج، قد زار هذا المكان (الوادى المقدس طوى) وصلَّى فيه ركعتين لله، فكان هذا تشريفًا وزيادة فى تقديس هذا المكان الطاهر.

* * *

من الطور.. سافر الأحْفاد والجدّ بالطائرة إلى القاهرة، سعداء بما جمعوا من معلومات وحقائق، فى انتظار رحلة جديدة.

---

(١) يشد أزره : يقويه ، ويساعده وينصره .

موقع الوادى المقدس طُوى

(طور سينين)

أهداف السلسلة

١- تعريف الطفل بالأماكن التى ذُكرت في القرآن الكريم : مكانها، قصتها، أبطالها .

٢- تزويد الطفل بمعلومات تاريخية، وجغرافية، ودينية، وعلمية.

٣- تزويد الطفل بثروة لغوية من مفردات، وجمل أدبية .

٤- توسيع خيال الطفل ومداركه العقلية، وتنمية الذكاء، والفهم والاستنتاج، والملاحظة، والتصور، والتخيل، وكلها مهمة فى حياته العلمية والعملية.

والسلسلة تحتوى على عشرين قصة هى :

١- الجُودِىُّ
٢- الأحقاف
٣- الحِجْر
٤- أم القرى (مكة)
٥- الكعبة المشرفة والصفا والمروة
٦- الجُبُّ
٧- مصْــــرُ
٨- الأَيْكَة
٩- الرَّسُّ
١٠- اليَمُّ
١١- المدينة التى قَتل فيها موسى، المصرىَ
١٢- ماء مدْين
١٣- الوادىَ المقدس طوى
١٤- بحر سُو ف
١٥- جبل موسى عليه السلام
١٦- نهر طالوت
١٧- سَرىٌّ ونخلة مريم عليه السلام
١٨- الكهف والرقيم
١٩- المسجِد الأقصى
٢٠- غار ثور

نسأل الله أن ينفع به أبناء أمتنا الإسلامية ،،

وهو الهادى ، والموفق إلى صراطه المستقيم ،،،

الناشر

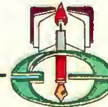
دار التــوزيع والنشــر الإســلاميــة
٢٥١ش بورسعيد ت: ٣٩٠٠٥٧٢ فاكس: ٣٩٣١٤٧٥
email:info@eldaawa.com www.eldaawa.com